

Book "C" 

obekanda.com

1- علة/ سبب Cause

العلة عند أفلاطون ليست شيئاً آخر سوى المثال، والعلة الحقيقية للأشياء هي الأحسن والأكمل، وأكد أفلاطون أن ما من شيء أمعن في الخطأ من النظر إلى العناصر المادية التي تتركب منها الأشياء، على أنها علة الأشياء. فهذه العناصر ليست غير شرط لا يمكن للعلة الحقيقية أن تعمل من دونها، فالعلة التي تؤدي إلى وجود الأشياء، هي كمالها الذي تتجه إليه⁽¹⁾.

واعتبر أفلاطون أن العلة ضرورة لوجود الأشياء⁽²⁾. وأشار إلى ما يسمى بقوة العلة التي تجذب الأشياء إلى كمالها وتماها⁽³⁾. وأكد أيضاً أن الإله هو أفضل العلة⁽⁴⁾ وفرق أفلاطون أيضاً بين العلة الحقيقية، وما بدونه لا تكون العلة علة وهو شيء مختلف⁽⁵⁾. ونجد أيضاً عند أفلاطون العلة الأربع، وتعد الغائية أكملها وأتمها.

- العلة المادية : وتتمثل في العناصر الأربعة .
- العلة الفاعلة : وتتمثل في الصانع .
- العلة الصورية : صورة المثال ومحاكاته .
- العلة الغائية : المثال .

**** وقد أشار أفلاطون إلى العلة في المحاورات الآتية :**

- محاورة فيليبوس . فقرات : 26 ، 27
- محاورة مينون . فقرات : 98
- محاورة تيمايوس . فقرات : 28 ، 29 ، 46 ، 68

(1) شارل فرنر - الفلسفة اليونانية - ترجمة تيسير شيخ الأرض - دار الأنوار - بيروت - ص 102

(2) أفلاطون، تيمايوس، ف 28أ

(3) أفلاطون، فيليبوس - ف 30

(4) أفلاطون، تيمايوس ، ف 29أ

(5) أفلاطون، فيدون، ف 99 ، ص 243

- محاورة فيدون . فقرات : 95، 96، 97، 99
- محاورة الجمهورية. فقرات : 352، 552، 575
- محاورة القوانين. فقرات : 831، 832، 863، 870

2- العماء / حالة الاختلاط الأولى : Chaos

عرض أفلاطون لحالة الاختلاط الأولى أو الفوضى أو الكاوس عند إنكساجوراس .

الذي ذهب إلى أن كل الأشياء كانت مختلطة معاً إلى أن جاء العقل وبت فيها النظام.

واعترض أفلاطون على حالة الاختلاط الأولى لكل الأشياء وشبهها بفعل النعاس مؤكداً أن فعل الاستيقاظ لم يظهر وينشأ من النوم ليعادله⁽¹⁾.

وفى جورجياس يقول : "إن تطبيقات مبدأ أنكساجوراس : "إن كل الأشياء يختلط فيها الحابل بالنابل حيث ستختلط شئون الطب والصحة بشئون الطهي" ⁽²⁾.

وفى محاورة ثياتيتوس يرفض أفلاطون السكون الدائم بقوله : إن الحركة هي الخير، سواء فيما يخص النفس أو فيما يخص الجسد، إن أشكال السكون تفسد الأشياء وتميتها، بينما ضدها ينقذها ويحفظها"⁽³⁾.

ومع ذلك فلم يرفض أفلاطون حالة الفوضى الأولى للمادة الهلامية إلى أن اخرجها الصانع من حالة الاضطراب والفوضى إلى حالة النظام .

**** وقد أشار أفلاطون إلى الكاوس في المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرات : A53، B69

- محاورة فيدون فقرة : 72

(1) أفلاطون، فيدون، ف 72 ، ص179

(2) أفلاطون، جورجياس ، ف 465 د . ص58

(3) أفلاطون، ثياتيتوس . ف 153 د . ص98

- محاوره ثياتيتوس فقرة : 153

- محاوره جورجياس فقرة : 465

- محاوره السياسى فقرة : 273

3- المواطن : Citizen

عرف أفلاطون المواطن بأنه الذى يكون مديطاً بواجباته الأولى لوطنه (1).

وأيضاً: المواطن هو الذى يخضع لقوانين دولته ولا يخرج عنها(2). وعن معاملة المواطن داخل المدينة فلا بد أن تكون بالوعد والوعيد حيث يقول : "إن كان هدفنا هو نفع المدينة بأسرها والصالح العام، فعلينا أن نحض حراسنا وحمايتنا بالوعد أو نرغمهم بالوعيد، كما نفعل مع غيرهم من المواطنين، على أن يؤدوا على خير وجه ممكن ما يصلحون له من الوظائف، وعندما تزدهر الدولة بأسرها لتكون نظاماً محكماً ، نترك لكل طبقة أن تتمتع بالسعادة على قدر ما تؤهلها لذلك الطبيعة". (3)

فالدولة عند أفلاطون تحتل مكانة أكبر من مكانة المواطن .

ويعين ملوك الدولة المثلى من أولئك المواطنين الذين يثبت امتيازهم فى الفلسفة والحرب معا (4) الملك الفيلسوف .

وبالنسبة لتعليم المواطنين، فقد اعتبر أفلاطون أن الدولة هى أولاً وقبل كل شىء منظمة تعليمية وسماها "بالشىء العظيم الأوحد" فإذا صلح تعليم المواطنين استطاعوا فى يسر أن يتبينوا حل الصعوبات التى تعترضهم (5).

(1) أفلاطون، كريتولاوس، ف 51

(2) أفلاطون، القوانين ، ف 643

(3) أفلاطون، أفلاطون، الجمهورية ، ف 421، ص 307

(4) نفس المصدر ، ف 543، ص 472

(5) جورج سباين، تطور الفكر السياسى، ك 1، ص 73

** وقد أشار أفلاطون إلى المواطن في المحاورات الآتية :

- محاورة كريتولاوس فقرة : 51
- محاورة الجمهورية فقرات : 419، 543
- محاورة القوانين فقرات : 643، 762، 942، 666، 689، 730،
742، 770، 801، 846، 754، 807، 816، 830، 832، 840،
919، 846
- محاورة السياسى فقرات : 308، 309

4-الدولة : City

الدولة عند أفلاطون هي مثال .

وجاء تصور أفلاطون في محاورة الجمهورية للمدينة الفاضلة كبداية حملة علمية على مثال الخير، فكان على السياسى أن يعرف ما الخير، وأن يتبين ما يلزم لخلق دولة صالحة، فيعرف تبعا لذلك ما يتطلبه إيجاد تلك الدولة الصالحة، فدولة أفلاطون هي الدولة بالذات أى الدولة الثمالية أو النموذجية لجميع الدول (1).

ويقول أفلاطون في الجمهورية عن النموذج الذى يتصوره للمدينة الفاضلة: "إن المرء قد يجد فى هذا (أى النموذج الذى تصوره للدولة المثالية) أنموذجا فى السماء لمن شاء أن يطالعه، ويبعث مثيله فى نفسه بعد تأمله. أما أن هذه الدولة موجودة فى أى مكان أو ستوجد بالفعل فى أى وقت، فهذا أمر لا أهمية له إذ أنه لن يخضع إلا لقوانين هذه الدولة وحدها". (2)

ويقول أيضا إن الدولة التى تطمح إلى أن تحكم حكماً مثالياً يجب أن تجعل النساء والأطفال مشاعاً، وينبغى أن يتلقى الرجال والنساء فيها نفس التعليم فى جميع مراحلها، ويتقاسموا كل المهام والمناصب، سواء منها الحربية

(1) نفس المرجع، ص57

(2) أفلاطون، الجمهورية، ف592، ص546

والسلمية، كما ينبغي لها أن تتخذ ملوكاً من أولئك المواطنين الذين يثبت امتيازهم في الفلسفة والحرب معاً". (1)

وفي نهاية محاورة القوانين وبالأخص آخر فقرة بها يقول أفلاطون: "إن الأمر (يقصد أمر بناء الدولة) كما تقول العبارة يا أصدقائي: "إن لدينا حقلاً خصباً ولكن ليس لنا حظ" (2).

**** وقد أشار أفلاطون إلى الدولة في المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرات : 415، 372، 592، 422، 551
- محاورة القوانين فقرات: 758، 951، 745، 735، 736، 773،
- 778، 848، 829، 964، 945، 705، 680، 681، 704

5- الشيوعية : Community

تعد النظرية الشيوعية عند أفلاطون الطريقة الأولى التي تؤدي إلى إزالة العوائق الخاصة التي تعترض الطريق إلى بلوغ مرتبة المواطن الصالح، وتعد أيضاً الوسيلة التي يستطيع بها السياسي (الملك الفيلسوف في دولة أفلاطون) تحقيق التوافق التام بين الأفراد وما يرتقب شغله من وظائف الدولة الهامة. وتتخذ شيوعية أفلاطون شكلين أساسيين يلتقيان في إلغاء الأسرة. أما الشكل الأول فهو تحريم الملكية الخاصة على الحكام، سواء أكانت منازل، أم أرضاً أم مالاً، وجعلهم يعيشون في المعسكرات ويتناولون طعامهم على مائدة مشتركة، وأما الشكل الثاني فهو إلغاء الزواج الفردي الدائم، والاستعاضة عنه بالإنسان الموجه وفقاً لمشيئة الحاكمين لإنتاج أصلح سلالة ممكنة (3).

(1) نفس المصدر، ف 543، ص 472

(2) أفلاطون، محاورة القوانين، ف 951، ص 566

(3) جورج سباين، تطور الفكر السياسي، ك 1، ص ص 69 - 70

ويقول أفلاطون : "سيكون شيوع النساء والأطفال بين الحراس فى الدولة". (1)

ويقول أيضا : "إن ما يفرق وحدة الناس هو الأنانية، وهذه الفرقة بين الناس إنما ترجع إلى أنهم فى المجتمع لا يستخدمون كلمات : ملكى، ليس ملكى، لغيرى، ليس لغيرى بالنسبة إلى أشياء واحدة، وعلى ذلك فأصلح الدول هى تلك التى يستخدم فيها أكبر عدد من المواطنين هذه الكلمات بمعنى واحد، وبالنسبة إلى نفس الأشياء، إنها هى الأصلح بالفعل". (2)

وأیضا : إن نساء محاربينا يجب أن يكن مشاعاً للجميع، فليس لواحدة منهن أن تقيم تحت سقف واحد مع رجل بعينه منهم، وليكن الأطفال أيضا مشاعا، بحيث لا يعرف الأب ابنه ولا الابن أباه. ولا أظن أحدا ينكر ما فى القول بشيوع النساء والأطفال من نفع جليل". (3)

**** ما يتعلق بالشيوعية :**

أ – الحياة العامة فى الدولة : common life in the state

يقول أفلاطون : "فى دولتنا، أكثر من أية دول أخرى، سيشترك المواطنون فى نفس الشئون التى يسمونها بشئونهم العامة، وهذه المشاركة تؤدى إلى اشتراك كامل فى الآلام والأفراح، إن وحدة المشاعر هى أعظم خير يصيب الدولة. عندما شبهنا الدولة التى أحسن تنظيمها بجسم يشاطر بأسره كل عضو فيه ملذاته وآلامه" (4).

ب – الموائد العامة : Common meals

(1) أفلاطون، الجمهورية ، ف 461، ص 362

(2) نفس المصدر ، ف 462، ص ص 362- 363

(3) نفس المصدر، ف 457، ص 356

(4) نفس المصدر، ف 464، ص 365

وأخيراً يقول أفلاطون : "إن هذه القواعد التي نضعها لحراسنا ليست على كثرتها واجبات شاقة، كما قد يبدو للمرء، فهي كلها تغدو هينة إذا اتبع المرء القاعدة الكبرى الوحيدة، أو بتعبير أدق القاعدة الجامعة وهي: التثقيف والتربية، إذ أن التربية الصالحة لو أنارت نفوس مواطنينا، لأمكنهم أن يحلوا بسهولة كل المشاكل التي تركناها مؤقتاً وكذلك غيرها من المشاكل، كمشكلة اقتناء النساء، والزواج، وانجاب الأطفال، بحيث تتبع في هذه الأمور القاعدة القائلة : "إن كل شيء مشاع بين الأصدقاء" (1).

**** وقد أشار أفلاطون إلى الشيوعية في المحاورات الآتية :**

- محاوره الجمهورية فقرات : 462، 424، 457، 464، 416، 420، 422، 458
- محاوره القوانين فقرات : 633، 780، 842، 652، 633، 739
- محاوره كريتياس فقرة : 110
- محاوره السياسي فقرة : 272
- محاوره تيمايوس فقرة : 18

6- شيوع المشاعر / وحدة المشاعر: Community of feeling

عد أفلاطون وحدة المشاعر أعظم خير يصيب الدولة، كما أن شيوع النساء والأطفال بين الحراس هو أصل الخير العظيم، وشبه أفلاطون الدولة التي أحسن تنظيمها بجسم يشاطر بأسره كل عضو فيه ملذاته وآلامه (2). وفي جورجياس يقول : "إذا كانت إحساساتنا على تنوعها ليس بينها عامل مشترك وإذا كان لكل منا إحساسه الخاص غير المتصل بإحساسات

(1) نفس المصدر، ف424، ص310

(2) نفس المصدر، ف464، ص365

الغير، فإنه لا يكون سهلاً ولا ميسوراً أن نفهم الغير ما نشعر به نحن أنفسنا،
إننا نشعر بإحساس من الجنس نفسه" (1).

**** وقد أشار أفلاطون إلى وحدة المشاعر في المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرة : 481
- محاورة كريتياس فقرة : 110
- محاورة السياسى فقرة : 272
- محاورة الجمهورية فقرات : 457، 449، 416، 464
- محاورة القوانين فقرات : 740، 807، 739، 697، 694

7- الحروف الساكنة : Consonants

استخدم أفلاطون حروف اللغة اليونانية ومقاطعها في محاوراته
كنماذج للشرح وتبسيط للأفكار التى يدرسها، فيدرس على سبيل المثال
موضوع العناصر والمركبات لدراسة وتحديد مفهوم العلم وموضوع دراسته هل
هو العناصر أم المركبات .

وتساءل : هل تمتلك المقاطع تبريراً ، بينما ليس للحروف تبريراً؟(2).

ويوضح سؤاله السابق بسؤال آخر عن المقطع الأول من اسم سقراط
Sokrates ويقول: إنه حرف (S) سيجمما، وحرف (O) أوميجا. ويعد حرف
السيجمما (S) من الحروف الساكنة، فهو مجرد هزيز، كأنه صغير اللسان،
أما حرف البيتا (B) بالمقابل، فإنه لا هو بالحرف المتحرك ولا بالهزيز،
وهكذا أيضاً شأن معظم الحروف، فإنه يكون من السليم تماماً أن يقال إنها
(أى الحروف) بغير تبرير، حيث أن أوضح الحروف ذاتها ما هى إلا مجرد
أصوات وحسب، وليس لها من تبرير من أى نوع (3).

(1) أفلاطون، جورجياس، ف 481 - ص 86

(2) أفلاطون، ثياتيتوس - ف 203 أ - ص 278 - الحوار بين سقراط وثياتيتوس .

(3) نفس المصدر، ف 203ب، ص 279

وعليه فالعلم يهتم بالماهيات والكلديات وليس بالأجزاء أو العناصر .
ويعول أفلاطون أيضا على حروف اللغة تفسيره لإمكان التداخل بين
الأجناس العليا الثلاث وهي الوجود والحركة والسكون .

فيقول : "إنها تشبه حالة حروف ألف باء اللغة، فبعضها لا يكون
بينه اتساق، بينما يكون بين بعضها الآخر اتساق وتوافق، فالحروف
المتحركة تتميز يقينا عن الحروف الساكنة بقيامها بدور الرابط من خلال
سائر الأخريات، حتى أنه بدون حرف من حروف الحركة لا يصبح ممكنا
أن تتوافق تلك الأخريات بعضها مع البعض الآخر"⁽¹⁾.

**** وقد أشار أفلاطون إلى الحروف الساكنة في المحاورات الآتية :**

- محاورة فيليبوس فقرة : 18

- محاورة ثياتيتوس فقرة : 203

- محاورة السوفسطائي فقرة : 253

- محاورة كريتياس فقرة : 424

8- الدستور : Constitution

الدستور عند أفلاطون قد يعنى الحكومة Government أو الدولة
State ويقول أفلاطون : "إن الدول كالمواطنين، لا تتشأ إلا على نحو ما
تكون أخلاقهم، فإذا كانت هناك خمس أنواع من الحكومات، فلا بد أن تكون
هناك خمسة أنواع من تكوين الأفراد، ويعد الرجل الذى يطابق نظام الحكم
الأرستقراطى Aristocratic خيرا وعادلا بالمعنى الصحيح، وإذا انتقلنا إلى
الأنواع الدنيا (الديكتاتوريات الأقل من الأرستقراطية) وجدنا المزاج المناضل
الطموح الذى يطابق دستور اسبرطة، ثم المزاج الأوليجاركى والديمقراطى
والأرهابى⁽²⁾. وبهذا يعد الحكم الأرستقراطى نموذج الحكم المثالى الأول عند

(1) أفلاطون، السوفسطائي - ف 253 - ص 110

(2) أفلاطون، الجمهورية، ف 545 - ص 474

أفلاطون . ويأتى بعد الحكم الأرسقراطى فى الأفضلية حكم القوانين ويقول أفلاطون: يجب أن تعلم أن هناك شيئان يلزمان فى صنع الدستور، واحد خاص بشغل الأفراد للوظائف، والآخر خاص بتزويد الموظفين بدليل للقوانين" (1).

أما النوع الثالث فى الأفضلية فيجمع بين الملكية والأرسقراطية ويقول أفلاطون إن وجود عدة رؤساء (الأرسقراطية) أو وجود رئيس واحد (ملكية) لا يغير من قوانين الدولة الأساسية شيئاً، وذلك إذا كان هؤلاء القادة قد تلقوا التربية والتهذيب" (2).

اعتبر أفلاطون النوع الثالث من الحكومات والدساتير الصالحة على الرغم أن بها العديد من العيوب وأضافها أيضاً ضمن الدساتير الفاسدة حيث يقول: "إن أولها هى الحكومة المشهورة فى كريت واسبرطة، وهى الحكومة التى يشيع الإعجاب بها، والثانية فى التربية وفى المكانة تسمى بالأوليغاركية، وهى حكومة فيها عيوب عديدة، وتليها حكومة هى عكس السابقة، واعنى بها الديمقراطية واخيراً حكومة الطغيان، الذى يظن أنها حكومة مجيدة، والتى تتجاوز الأخريات جميعاً من حيث أنها الداء الرابع والأخير للمجتمع، ويوجد نوع قائماً بذاته وهو حكومات الملكية الوراثية، وتلك التى يمكن شراء مناصب الحكم فيها". (3)

**** وقد أشار أفلاطون إلى الدستور فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية. فقرات : 544، 545، 338، 550، 554، 562
- محاورة السياسى. فقرات : 291، 301، 302، 276
- محاورة مينكسينوس. فقرة : 238

(1) أفلاطون، القوانين - ف 739 - ك5 - ص248

(2) أفلاطون، الجمهورية - ف 445 - ص342

(3) نفس المصدر، ف 544 - ص473

- محاوره القوانين. فقرات : 739، 807، 681، 713، 715

9-التناقض Contradiction

عرف أفلاطون التناقض بأن الشيء نفسه لا يمكن أن يفعل ويفعل في جزء واحد منه بطريقتين متضادتين في آن واحد، وبالنسبة إلى موضوع واحد (1).

والتناقض هو الهدف السوفسطائي الأول ويقول أفلاطون : "إنهم كثيراً ما يدخلون دون وعى في مناقشات يتخيلون أنها مجادلات عقلية، مع أنها ليست إلا ثثرة، وذلك لعجزهم عن أن يدرسوا موضوعهم بتقسيمه تبعاً لفروعه المختلفة، ولتعلقهم بالألفاظ في محاولتهم إيقاع محدثهم في التناقض". (2)

ويقول أيضاً: "من المستحيل أن يكون للجزء الواحد من النفس رأيان متناقضان عن الموضوع الواحد" (3).

** وقد أشار أفلاطون إلى التناقض في المحاورات الآتية :

- محاوره إثديموس فقرة : 285

- محاوره الجمهورية فقرات : 436، 454، 602

10- المنازعة : Controversy

عد أفلاطون المنازعة أو المجادلة نوع من الحيل السوفسطائية، أطلق عليها العراك باستخدام الحجج في مواجهة الحجج، والمنازعة بدورها توضع على هيئة مزدوجة، وتكون المنازعة منتجة لخطب طويلة تواجه خطبا أخرى طويلة، وفي شأن ما هو عدل وما هو ظلم، وأمام الجمهور، فإنها تسمى المنازعة القضائية، أما المنازعة على وجه الانفراد بين فردين،

(1) نفس المصدر، ف 436، ص 328 - 329

(2) نفس المصدر، ف 454 - ص 350

(3) نفس المصدر، ف 602 - ص 559

والتي تنقطع على هيئة أسئلة وأجوبة فتسمى المعارضات وتدور حول الاتفاقات في شأن المعاملات، ولكنها منازعة تلقائية السير، وبغير تهئية متخصصة (1).

11- تحويل النفس : Conversation of the soul

استخدام أفلاطون هذا المصطلح للإشارة إلى الطريق الذي ينبغي أن تتجه إليه النفس بدلا من توجيهها وجهة باطلة، أي تحويل النفس من هذا العالم المتغير، ويقول أفلاطون : "إن لكل نفس القدرة على التعلم، لأن لديها عضو خاص لهذا الغرض، وكما أن العين لا تستطيع أن تتجه من الظلام إلى النور إلا إذا اتجه معها الجسم بأسره، فكذلك ينبغي أن تتصرف النفس بأيسرها عن هذا العالم المتغير، حتى تصبح قادرة على تأمل الوجود، وأبهر ما في الوجود، وهو الذي أسميناه بالخير ..

ولابد أن يكون هناك من يهدف إلى تحقيق هذا الأمر نفسه، وهو تحويل النفس بأسر السبل الممكنة. ولست أعنى بذلك منح عين النفس القدرة على الإبصار، إذ أنها تملكها من قبل". (2)

ويتضح هنا الوعي الكامل لأفلاطون وتأكيد على برهان التذكر الذي أثبت من خلاله خلود النفس، ونجده في النص السابق يقول : "وإنها تملكها من قبل" حتى لا يقع في مفارقة بين ما ذكره في محاوره فيدون فقرات 72، 73، 74، 75، 76، 77 وهذه الفقرة في محاوره الجمهورية رقم (518) ويقول أيضا: "إن الأمر في رأيي متعلق بالليل أو النهار، ولكنه لا يتحدد كما في لعبة الأطفال بعجلة تدور، وإنما يتعلق بتحويل النفس من الظلمة إلى

(1) أفلاطون، السوفسطائي، ف 225 ب . ج- ص ص 44 - 45

(2) أفلاطون، الجمهورية، ف 518، ص 437

النور أى الارتقاء بها نحو الحقيقة، وهى الرحلة التى نسيماها بالفلسفة الحققة"
(1).

12- المتضاييف والنسبى : Correlative and Relative

أشار أفلاطون أثناء عرضه لأجزاء النفس إلى مبدأ التناقض وكذلك
دراسته للألفاظ المتضايقة أو التضاييف والنسبى .

فيقول عن مبدأ التناقض: إن الشىء فى الوقت نفسه وفى الجزء
نفسه منه، وبالنسبة إلى الموضوع نفسه أن يفعل أو يفعل على نحوين
متضادين .

ويقول عن المتضاييف : "إن كل الأشياء التى لها بطبيعتها صلة
بشىء آخر يكون أحدها مشروطاً إذا كان الآخر مشروطاً ، وإن لم يكن
الواحد مشروطاً ، كان الآخر غير مشروط، فالشىء الأكبر ليس أكبر إلا
بالنسبة إلى شىء آخر، ويصدق هذا المبدأ على علاقة الأكثر بالأقل،
والأثقل بالأخف، والأسرع بالأبطأ، وما شابهها من الأمور وكذلك على الحار
والبارد وما يماثلهما. أما ما يتعلق بالعلم فليس الأمر على هذا النحو ذاته،
إن الهدف الحقيقى للعلم هو أن يكون للمرء معرفة بما يمكن أن يعرف فى
ذاته، دون أى قيد أو شرط، أما العلم الخاص المجرد فله موضوع خاص
محدد، وعندما يكون موضوع علم الطب هو العلم فى ذاته، أى عندما يكون
له موضوع محدد، هو الصحة والمرض، فانه يغدو لذلك بدوره علماً من نوع
خاص، ومن هنا فإننا لا نعود نطلق عليه اسم العلم فحسب، وإنما نضيف
إلى ذلك موضوعاً خاصاً ، فنسميه علم الطب".(2)

(1) نفس المصدر، ف 521، ص 441

(2) نفس المصدر، ف 438 ، ص 332 - 333

ويقول عن النسبى : "إن بعض العطشى لا يرغبون أحياناً فى الشرب" (1).

والنسبى هنا هو فى مقابل المطلق، وليس المقصود به الحد النسبى الذى لا يفهم إلا فى ضوء غيره .

وعن المتضاييف والنسبى يقول : إن كل رغبة فى ذاتها لا تسعى إلا إلى موضوعها الطبيعى منظوراً إليه فى ذاته. أما الرغبة فى شىء محدد فترتبط بأعراض تضاف إليها" (2).

**** وقد أشار أفلاطون إلى المتضاييف والنسبى فى المحاورات الآتية :**

- محاوره جورجياس فقرة : 476

- محاوره الجمهورية فقرات : 437، 524، 491

13- الفساد : Corruption

بحث أفلاطون عن علة الكون والفساد بالنسبة للأشياء الطبيعية واستعرض آراء الفلاسفة الطبيعيين السابقين عليه لمعرفة كيف يتكون الشىء وكيف يفنى وكيف يكون موجوداً . ولكنه رفضها كطريقة فى البحث (3).

وفى محاوره الجمهورية عرض لفساد التربية حيث يقول : "إن شر الجرائم وأعظم الكبائر لا تقتربها نفوس الأوساط، وإنما النفوس القوية التى أفسدتها التربية".

ويقول أيضاً : "إذا تلقت الطبيعة الفلسفية التعليم الملائم، فمن الضرورى أن تصل بالتدرج إلى الفضيلة فى كل صورها، أما إذا بذرت وامتدت جذورها ونمت فى تربية فاسدة، فمن الضرورى أيضاً أن تقترب كل

(1) نفس المصدر ، ف 439، ص333

(2) نفس المصدر، ف 437، ص331

(3) أفلاطون، فيدون، ف 97- ص240

الآثام، ما لم تتقدها معجزة إلهية، إن ثمة شاباً يفسدهم السوفسطائيون، وأن هؤلاء السوفسطائيين الأفراد يستطيعون أن يفسدوا الشباب". (1)

وعرض أفلاطون أيضاً لفساد اللذة وانهايارها .

**** وقد أشار أفلاطون إلى الفساد فى المحاورات الآتية :**

- محاوره الدفاع فقره : 24

- محاوره إثنيديموس فقرات : 2 ، 3 ، 5

- محاوره فيدون فقره : 96

- محاوره الجمهوريه فقره : 492

- محاوره فيليبوس فقره : 41

14- الكون Cosmos

أشار أفلاطون بهذا المصطلح إلى العالم universe ككل، ويقصد به السماء والأرض والآلهة والناس، أى كل ما يتضمنه العالم .
ويقول أفلاطون: "إن العلماء يؤكدون أن السماء والأرض والآلهة والناس مرتبطون حقاً بالصدقة واحترام النظام والعدالة والاعتدال، ولهذا السبب نراهم يسمون العالم بنظام الأشياء، لا بعدم النظام والفوضى" (2).
وهنا يعول أفلاطون على المفهوم الفيثاغورى للعالم تعريفه هو أيضاً لمصطلح الكون Cosmos .

**** وقد أشار أفلاطون إلى الكون فى المحاورات الآتية :**

- محاوره السياسى فقره: 273 ب

- محاوره جورجياس فقره : 508 أ

- محاوره فيليبوس فقره : 29 هـ

15- الشجاعة : Courage

(1) أفلاطون، الجمهوريه، ف 492 - ص403

(2) أفلاطون، جورجياس، ف 508، ص126

الشجاعة عند أفلاطون هي جزء من الفضيلة مثل الحكمة والاعتدال والعدالة والقداسة ولكن تختلف الشجاعة عن باقي أجزاء الفضيلة (1).

وفي محاوره الجمهورية ينسب أفلاطون صفة الشجاعة التي توصف بها الدولة إلى فئة منها. حيث يقول: "الشجاعة صفة أخرى (بعد الحكمة) تدين بها الدولة إلى فئة منها (يقصد هنا الحراس) ومعنى اتصاف هذه الفئة بالشجاعة هو أن لديها دائماً القدرة على معرفة الأمور التي ينبغي أن يخشى منها حقاً، وهي قدرة غرسها فيها المشرع بالتربية". (2)

ويقول أيضاً: الشجاعة هي فضيلة للمواطن العادي (3).
وأيضاً: إننا نسمى الفرد شجاعاً بفضل هذا الجزء الغضبي الثاني من طبيعته، وذلك عندما تتمسك القوة الغضبية في الإنسان برغم ما تشعر به من آلام أو لذات، بالأحكام التي يضعها العقل بشأن ما ينبغي أن تخشاه وما ينبغي ألا تخشاه (4).

وجعل أفلاطون أيضاً الشجاعة سمة تتميز بها الطبيعة الفلسفية عن غيرها حيث يقول: "ينبغي أن تكون هذه النفس أبعد ما تكون عن الوضاعة، مادام صغر النفس هو أبعد الأمور عن الروح التي تتجه دوماً إلى ادراك مجموع الأشياء الإنسانية والإلهية معا".

وأيضاً: إن من كان بطبيعته جباناً وضيعاً لا يستطيع أن يسهم في الفلسفة الحقبة بنصيب (5).

وفي محاوره جورجياس يقول: تختلف الشجاعة والعلم فيما بينهما، وهما يختلفان معا كذلك عن الخير". (1)

(1) أفلاطون، بروتاجوراس، ف 349، ص 92

(2) أفلاطون، الجمهورية، ف 429، ص 319

(3) نفس المصدر، ف 430، ص 320

(4) نفس المصدر، ف 442، ص 337

(5) نفس المصدر، ف 486، ص 395

وفى محاوره القوانين يقول : "الشجاعة تتعلق بالمخاوف، ولذلك توجد فى الوحوش وفى سلوك الأطفال المجردين، إن نفساً ما يمكن أن تتال الشجاعة فى الحقيقة بمجرد الطبع الفطرى مستقلاً عن حديث العقل، ولكن بغير ذلك الحديث، لا يمكن أن تحصل نفس أبداً على الفهم أو الحكمة". (2) * * وقد أشار أفلاطون إلى الشجاعة فى المحاورات الآتية :

- محاوره لاخييس فقرات : 196، 199، 190
- محاوره مينون فقره : 88
- محاوره بروتاجوراس فقرات : 349، 353، 350، 360، 351
- محاوره جورجياس فقرات : 491، 495
- محاوره الجمهوريه فقرات : 486، 487، 488، 489، 490، 491
- محاوره القوانين فقرات: 631، 688، 696، 667، 963، 733
- محاوره السياسى فقرات: 307، 308
- محاوره القبيادس الأولى فقره : 115

16- جبن Cowardice

الجبن هو نقيض الشجاعة، والجبن من المنظور الأفلاطونى هو الجهل بما هو خطر أو بما ليس خطراً⁽³⁾. وفى الجمهوريه يقول ممن كان بطبيعته جباباً وضيعاً لا يستطيع أن يسهم فى الفلسفه الحقه بنصيب⁽⁴⁾. وإذا كانت الشجاعة عند أفلاطون أمر فطرى، فالجبن كذلك أمر فطرى .

(1) أفلاطون، جورجياس، ف 495هـ - ص106

(2) أفلاطون، القوانين، ف 963، ك12، ص558

(3) أفلاطون، بروتاجوراس، ف 360، ص107

(4) أفلاطون، الجمهوريه، ف 486، ص395

**** وقد أشار أفلاطون إلى الجبن في المحاورات الآتية :**

- محاورة بروتاجوراس فقرة : 359

- محاورة مينكسينوس فقرة : 246

- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 115

- محاورة الجمهورية فقرة : 486

- محاورة القوانين فقرات : 901، 944

17-الصانع : Craftsman

لا يعنى مصطلح الصانع الذى اطلقه أفلاطون فى فلسفته الطبيعية على الإله أنه عقل إلهى أو حاكم بل هو عامل يدوي Craftsman صانع وفنان Artisans مبتكر لصور جديدة (1).

ويقول ديوجين لاثرتيوس فى تأريخه لحياة ومشاهير الفلاسفة : "إن إله أفلاطون هو بمثابة العلة الفاعلة أى الصانع". (2)

ويقول أفلاطون عن الصانع فى محاورة تيمايوس : "إن اكتشاف صانع هذا العالم وأبيه عمل شاق، ويستحيل على مكتشفه أن يفضى باكتشافه إلى الجميع". (3).

**** وقد أشار أفلاطون إلى الصانع فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرات : 29 ، 30 ، 31

- محاورة القوانين فقرات : 920 ، 921

- محاورة الجمهورية فقرات : 596 ، 597

18-التكوين/ الإيجاد Creation

(1) د/ مجدى كيلانى- الفلسفة اليونانية من منظور معاصر - ص130

(2) ديوجين لاثرتيوس - حياة مشاهير الفلاسفة - المجلد الأول- ص290

(3) أفلاطون - تيمايوس - ف 29 - 30

برهن أفلاطون من خلال التكوين أو الإيجاد على وجود الإله أو الصانع، وما يجعلنا نعول على قوله بالصانع هو قوله بقديم المادة وقدم العالم. حيث يقول : "هلا نظرت إلى سائر الحيوانات الذاهبة إلى فناء، وإلى كل النباتات التي تنتجها على الأرض البذور والجذور، وإلى ما يتجمع في داخل الأرض من أجسام غير حية تقبل الانصهار أو لا تقبله : إن كل هذا قد نشأ بصنعة إلهية، فظهر إلى الوجود بعد أن كان من قبل غير موجود". (1)

ويقول أيضا : "إن عمله لا يقتصر على إنتاج الأشياء المصنوعة فحسب، بل إنه يستطيع أن يخلق (يوجد) كل النباتات والحيوانات، وكل الأحياء، فضلا عن ذاته أيضا، وكذلك الأرض والسماء والآلهة والأجرام السماوية، وكل ما في باطن الأرض في العالم السفلي". (2)

وعرض أفلاطون أيضا في محاورة بروتاجوراس لأسطورة بروميثيوس عن التكوين (3).

**** وقد أشار أفلاطون إلى التكوين في المحاورات الآتية :**

- محاورة بروتاجوراس فقرات : 320، 321
- محاورة السياسي فقرة : 269
- محاورة تيمايوس فقرات : 29، 39، 40
- محاورة السوفسطائي فقرات : 265، 266
- محاورة الجمهورية فقرة : 596
- محاورة القوانين فقرات : 889، 893، 894

(1) أفلاطون، السوفسطائي، ف 265 ج - ص 143

(2) أفلاطون، الجمهورية، ف 965 - ص 550

(3) أفلاطون، بروتاجوراس، ف 320 - ص 550